

---

## الوحدة 3:

### حماية الأطفال

---

#### لمحة عامة

تهدف هذه الوحدة إلى تعريف الدارسين بكيفية التفاعل مع الأطفال وفقاً لمعايير السلوك في الأمم المتحدة. وهي تتناول المعايير المناسبة لسلوك الشرطة الأمم المتحدة، ولكنها أيضاً توضح مبدأ مصالح الطفل الفضلى باستخدام أمثلة على الممارسات الجيدة للتفاعلات الإيجابية مع الأطفال.

#### نتائج التعلم

- معرفة معايير الأمم المتحدة لقواعد السلوك الواجبة التطبيق على جميع موظفي الأمم المتحدة والمبادئ التوجيهية التي تحكم التفاعل مع الأطفال
- إدراك أهمية الانتظام في الإبلاغ عن سوء السلوك ومعرفة قنوات الإبلاغ المختلفة
- الإلمام بسياسة عدم التسامح مطلقاً إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وحظر عمل الأطفال، والعواقب المترتبة على عدم التقيد بتلك السياسة

#### الأنشطة

- عرض برنامج باوربوينت
- مناقشة عامة بشأن دراسات الحالة الفردية
- اختبار سريع

#### مواد تعليمية للتوزيع

- عشر قواعد بشأن معايير السلوك
- سياسة إدارة عمليات حفظ السلام بشأن عمل الأطفال
- نشرة الأمين العام بشأن التدابير الخاصة للحماية من الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي
- دراسة الحالة الفردية 1

• دراسة الحالة الإفرادية 2

الفترة المخصصة لتيسير التعلم

90 دقيقة

## ملاحظات المدرب

### الشريحة ١: نتائج التعلم

ضباط الشرطة هم ممثلون للقانون. ويجب عليهم أن يكونوا قدوة حسنة باحترام القواعد المعمول بها واتباعها. فعندما يحترم ضباط الشرطة القانون يشجعون السكان على أن يحذوا حذوهم.

وكتيراً ما يكون ضباط الشرطة أول نقطة اتصال بين الجمهور والنظام القضائي. وسيؤثر سلوكهم على فكرة الجمهور عن النظام القضائي والشرطة ومستوى ثقته فيهما. وإذا تصرف ضباط الشرطة على نحو يتسم بعدم الاحترام وعدم الأمانة، فقد يتردد الجمهور في الاتصال بالشرطة في المستقبل. وقد يضر ذلك بقدرة الشرطة على حفظ القانون والنظام. ووفقاً لمبادئ الخفارة المجتمعية، تتسم علاقات العمل الجيدة بين الشرطة والمجتمع المحلي بأهمية حاسمة في مجال إنفاذ القانون، والثقة هي الركيزة المحورية للخفارة المجتمعية.

وتؤثر تدخلات ضباط الشرطة تأثيراً كبيراً على حياة الأطفال الذين يتفاعلون معهم. ويؤثر عمل الشرطة تأثيراً مباشراً على حقوق الأطفال. ويقوم ضباط شرطة الأمم المتحدة بتوجيه ضباط شرطة الدول المضيفة وتدريبهم؛ ولا بد أن يرقى سلوكهم إلى أرفع مستويات السلوك.

ويضطلع ضباط شرطة الأمم المتحدة بمسؤوليتين عن حماية الطفل. وتتعلق أولاهما بحماية الأطفال من الانتهاكات لحقوقهم. أما الثانية فتتعلق بسلوك ضباط شرطة الأمم المتحدة: فيجب أن يحترم أفراد الشرطة حقوق الأطفال ويتصرفوا بطرق تعزز حقوق الأطفال في جميع الحالات، بما في ذلك عند التعامل مع الأطفال الذين لهم صلة بأجهزة القانون.

وفي حال انتهاك موظفي الأمم المتحدة معايير السلوك، من المهم أن يواجهوا عواقب ذلك، سواء داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجياً من خلال الإجراءات القانونية إذا ما كانت جرائم قد ارتكبت.

وستعرفكم هذه الوحدة بمعايير الأمم المتحدة الرئيسية لسلوك أفراد بعثات حفظ السلام عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الأطفال وبآليات الإبلاغ عن الانتهاكات لهذه المعايير.

وتوضح الشريحة ٢ المبادئ الرئيسية الأربعة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. وتقدم الشريحة ٣ أمثلة للتفاعلات الإيجابية مع الأطفال. وتصف الشرائح من ٤ إلى ٩ معايير السلوك في الأمم المتحدة لأفراد البعثات، مع التركيز على الحظر المطلق للاستغلال والاعتداء الجنسيين على الأطفال ولعمل الأطفال. وأخيراً، توضح الشرائح من ١٠ إلى ١٤ آليات الإبلاغ عن سوء السلوك.

## الشريحة ٢: المبادئ التوجيهية

### مناقشة عامة

يوجّه السؤال التالي للدارسين في الفترة المخصصة لمجموع الدارسين.

ما الذي يعنيه مبدأ مصالح الطفل الفضلى في رأيك؟

يُستمع إلى بعض الإجابات، ثم تُستكمل المناقشة بالإجابات الممكنة التالية.

### إجابات ممكنة:

- ❖ معاملة الطفل بشكل سليم
- ❖ إيلاء الأولوية للطفل
- ❖ الإصغاء للطفل: أخذ ما يعتقد الطفل أنه بحاجة إليه على محمل الجدّ، وليس فقط ما نعتقد أنه جيد للطفل
- ❖ حماية الطفل
- ❖ كفالة رفاهية الطفل
- ❖ احترام حقوق الطفل
- ❖ أخذ رأي الطفل بعين الاعتبار في القرارات التي تخصه
- ❖ وما شابه ذلك

يشكل مبدأ مصالح الطفل الفضلى أحد المبادئ الأساسية في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (المادة ٣) وهو يشدّد على أن أهم عامل فيما يُضطلع به من إجراءات وما يُتخذ من قرارات بشأن أحد الأطفال ينبغي أن يركز على المصالح الفضلى لهذا الطفل. وهذا يعني، من الناحية العملية، أنه عندما يتعامل ضباط الشرطة مع طفل ما، فإنهم ينبغي أن يعالجوا المصالح الفضلى لهذا الطفل على سبيل الأولوية.

ولا يوجد تعريف دقيق للمصالح الفضلى للطفل ويجب أن يطبق هذا المبدأ على أساس كل حالة على حدة، اعتماداً على التقدير الشخصي. ذلك أن ما يشكل المصالح الفضلى لأحد الأطفال لن يشكل بالضرورة المصالح الفضلى لطفل آخر. والتقييم الفردي الذي يأخذ في الحسبان حالة كل طفل على حدة (السن ونوع الجنس والديانة والنضج والخلفية) أمر بالغ الأهمية في تحديد أي الإجراءات/القرارات ستحقق مصالح الطفل الفضلى. وتوفر المبادئ الرئيسية وحقوق الأطفال الواردة في اتفاقية حقوق الطفل أساساً لتقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدتها.

يوجّه السؤال التالي لمجموع الدارسين.

هل يمكنك أن تعطي مثالاً على موقف في عملك الشَّرطي تعارضت فيه مصالح الطفل الفضلى مع متطلبات التحقيق الذي أجره؟

يشجّع الدارسون على مناقشة تجاربهم وكذلك الحالات الأخرى التي ربما عرضت لهم في سياق أداء واجباتهم كضباط شرطة. ويمكن أن يكون أحد الأمثلة حالة يقتضي فيها الأمر أن يدلي الطفل بشهادته في قضية جنائية ضد أحد أفراد الأسرة أو المجتمع المحلي. كيف يمكن أن يؤثر ذلك على المصالح الفضلى لذلك الطفل؟ وثمة مثال آخر هو الحالة التي تكون فيها لاحتياجات الطفل النفسية والاجتماعية والطبية الأسبقية على مسار عملية التحقيق والاستجواب. ومن الأمثلة الأخرى الممكنة أن يرغب الطفل في البقاء مع أحد والديه أو أحد الأقارب، رغم أن هذا الشخص قد يسيء معاملته.

ويشدد مبدأ **عدم التمييز** (المادة ٢) على الالتزام بتوفير تكافؤ الفرص ومعاملة جميع الأطفال على قدم المساواة، بغض النظر عن السن، أو نوع الجنس، أو الأصل الاجتماعي، أو الدين، أو العرق، أو أي اعتبار آخر. فيتمتع جميع الأطفال بنفس الحقوق دون أي تمييز أو تفرقة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن مبدأ **عدم الإضرار** مستمد من الممارسة الطبية ويستخدم لتوجيه الأعمال الإنسانية. ويرمي هذا المبدأ إلى فهم السبل التي تؤثر بها المعونة الإنسانية الدولية على النزاع وكفالة ألا تؤدي المعونة إلى تأجيله. ويشير هذا المبدأ أيضاً إلى الأفراد المتضررين ضمن سياق الاستجابة الإنسانية، الأمر الذي يعني ضرورة اتخاذ احتياطات إضافية لضمان ألا تضر أعمالهم بأمن الأشخاص الذين يحاولون مساعدتهم، أو تعرضهم لمزيد من العنف أو انتهاكات الحقوق الأخرى (فمثلاً، ما الذي قد يحدث إذا كنت تستجوب طفلاً بشأن مسألة حساسة (العنف الجنسي وتحديد الجاني) أمام أفراد المجتمع المحلي الذين تجمعوا حولك عندما دخلت القرية؟ إجابة ممكنة: إيذاء الطفل من جديد وتعرضه للوصم أو الرفض من جانب أقرانه أمر متوقع بشدة في هذا السيناريو، ومن شأنه أن يسبب من الضرر أكثر مما يحدث من النفع، حتى لو كانت النية الأساسية طيبة.

وعلاوة على ذلك، يؤكد مبدأ **السرية** أنه يجب إيلاء الاعتبار الواجب لأمن الأطفال الذين عانوا من الانتهاكات وأسرهم، وأمن الشهود وغيرهم من مقدمي المعلومات، وأمن الموظفين القائمين بالرصد. فينبغي حماية الأفراد الذين يقدمون معلومات عن الانتهاكات والضحايا بإخفاء هويتهم في التقارير العلنية والسرية في عملية الاستجواب. وينبغي وضع بروتوكولات لتأمين المعلومات والبيانات. فلا تتخذ أي إجراء قد يعرض الطفل أو أشقائه أو أقرانه للخطر حتى عند تغيير الهويات أو حجبتها أو عدم استخدامها.

### الشريحة ٣: التفاعلات الإيجابية

هناك عدد من الأنشطة التي يضطلع بها ضباط شرطة الأمم المتحدة لحماية الأطفال من الاعتداء والعنف والاستغلال. وهذه هي الأنشطة الأساسية في ولاية حماية الطفل. وستناقش هذه الأنشطة بمزيد من التفصيل في الوحدات التالية.

ثمة ثلاثة أنواع من الأنشطة:

1- **إجراءات حماية الطفل:** تشمل هذه الفئة مراعاة المسائل المتعلقة بحماية الطفل مثل مصالح الطفل الفضلى عند القيام بمهام الشرطة، والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة، وتقديم التوجيه لشرطة الدولة المضيفة بشأن تقنيات الخفارة الصديقة للطفل (استخدام لغة بسيطة، والتعبير بالإيماءات البدنية المناسبة، وتعديل النهج على أساس عمر الطفل، والتحلي بالصبر، والتماس موافقة الطفل أو إشراكه في عمليات صنع القرار، وما إلى ذلك).

2- **أنشطة التواصل:** تشمل هذه الفئة دعم الأنشطة التي تعزز حقوق الطفل، من قبيل أنشطة التوعية وشحذ الوعي والتواصل مع المجتمعات المحلية، والمهام الأخرى التي تندرج في إطار مبدأ الخفارة المجتمعية. ويمكن لنهج الخفارة المجتمعية، من بين أمور أخرى، أن يساعد على تعزيز الشراكة مع المجتمعات المحلية والآلية الحافلة بالموارد الكامنة داخل النظم غير الرسمية لحماية الطفل.

3- **التفاعلات اليومية:** خلال نشركم في بعثات حفظ السلام، ستعاملون مع الأطفال في نطاق واسع من المواقف اليومية، على سبيل المثال في السوق، وفي الشارع، وما إلى ذلك. وسوف يسترشد سلوككم خلال التفاعلات اليومية مع الأطفال بمعايير السلوك في الأمم المتحدة، مراعين دائماً مبدأ المصالح الفضلى للطفل.

### الشريحة ٤: معايير السلوك

تنطبق معايير السلوك في الأمم المتحدة على جميع أفراد حفظ السلام: العسكريون وأفراد الشرطة والمدنيون. وتستند هذه المعايير إلى ثلاثة مبادئ رئيسية هي:

١ - الالتزام بأرفع مستويات الكفاءة والمقدرة والنزاهة

٢ - سياسة عدم التسامح مطلقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين

٣ - مساءلة القادة الذين لا يطبقون معايير السلوك

وترد إشارة محددة إلى الأطفال في القاعدة ٤ من ”القواعد العشر: مدونة السلوك الشخصي لذوي الخوذات الزرقاء“:

”لا تتورط في أية أفعال لأخلاقية تنطوي على انتهاك أو استغلال جنسي أو بدني أو نفسي للسكان المحليين أو لموظفي الأمم المتحدة، ولا سيما النساء والأطفال.“

👉 ومعايير السلوك في الأمم المتحدة ذات الصلة تحديداً بقضايا الطفل ترد بالتفصيل في صكوك مختلفة مثل حظر عمل الأطفال في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، والقواعد العشر لمدونة السلوك الشخصي لذوي الخوذات الزرقاء، والتدابير الخاصة للحماية من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي.

📁 توزع المادة التعليمية ”معايير السلوك في الأمم المتحدة، القواعد العشر: مدونة السلوك الشخصي لذوي الخوذات الزرقاء“

👉 يشجّع جميع الدارسين على قراءة القواعد في وقت فراغهم. وينبغي أن يكون جميع ضباط شرطة الأمم المتحدة ملمين بالقواعد قبل النشر.

### الشريحة 5: معايير السلوك

👤 يوجّه السؤال التالي في الفترة المخصصة لمجموع الدارسين. ويشجّع الدارسون على المناقشة. ومن ثم، تُستكمل المناقشة بعرض الإجابات المقترحة في الشرائح التالية.

ما هو سوء السلوك؟

### الشريحة 6: معايير السلوك

🗨 يُعرّف سوء السلوك بأنه ”عدم امتثال الموظف لالتزاماته بموجب ميثاق الأمم المتحدة أو للنظامين الأساسي والإداري للموظفين أو المنشورات الإدارية الأخرى ذات الصلة، أو عدم مراعاته معايير السلوك المطلوب توافرها في الموظف المدني الدولي. وقد يؤدي سوء السلوك إلى إجراء عملية تأديبية بحق الموظف وتوقيع تدابير تأديبية عليه لسوء السلوك“<sup>(1)</sup>

🗨 ويتعلق سوء السلوك الجسيم بأفعال معينة، منها الإتيان بأفعال إجرامية تُفضي، أو قد تُفضي، إلى خسائر أو أضرار أو إصابات جسيمة تلحق بفرد من الأفراد أو ببعثة من البعثات. على سبيل المثال:

- الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي

<sup>(1)</sup> .United Nations Conduct and Discipline Unit: <https://cdu.unlb.org/FAQ2.aspx>

- الأنشطة الإجرامية مثل الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص والجرائم المرتكبة ضد الممتلكات، بما في ذلك الغش، ولكن باستثناء المخالفات البسيطة

## الشريعة ٧ و ٨: الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي

تطبق سياسة الأمم المتحدة بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين<sup>(2)</sup> على جميع موظفي الأمم المتحدة، بمن فيهم موظفو بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التابعة للأمم المتحدة. وتعرّف هذه السياسة الاستغلال الجنسي بأنه:

”أي إساءة استغلال فعلية أو محاولة إساءة استغلال لحالة ضعف أو لتفاوت في النفوذ أو للثقة من أجل تحقيق مآرب جنسية، مما يشمل على سبيل المثال لا الحصر، تحقيق كسب مالي أو اجتماعي أو سياسي من الاستغلال الجنسي لطرف آخر.“

وتعرّف الاعتداء الجنسي بأنه:

”التعدي بالفعل أو التهديد بالتعدي البدني الذي يحمل طابعاً جنسياً، سواء باستعمال القوة أو في ظل ظروف غير متكافئة أو قسرية“.


وينطبق الحظر المطلق في هذه السياسة على جميع الأطفال، بغضّ النظر عن نوع الجنس أو السن أو أي اعتبار آخر. فتتص السياسة على أن ”تحظر ممارسة أي نشاط جنسي مع الأطفال (الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة) بغض النظر عن سن الرشد أو سن الرضا المقررة محلياً. ولا يُعتدُّ بالتعلل بإساءة تقدير سن الطفل.“


ومن المهم إذكاء الوعي بأن السلوك الودي تجاه الأطفال في بعض الأحيان قد يؤدي إلى ادعاءات من الزملاء الآخرين بالاعتداء على الأطفال (على سبيل المثال، السماح بدخول طفل غير مصحوب إلى مجمّع تابع للأمم المتحدة، أو الإمساك بيد طفل، أو معانقة طفل، وما إلى ذلك).


وبوصفكم من ضباط شرطة الأمم المتحدة، عليكم التزام بالإبلاغ عن أي انتهاكات لحقوق الطفل قد تشهدهونها ومن الضروري أن تنسقوا مع خبراء حماية الطفل داخل البعثة. فسيتمكنون من تقديم الدعم وإسداء المشورة بشأن آليات الإبلاغ الملائمة المتاحة.

(2) تدابير خاصة للحماية من الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي، قرار الأمم المتحدة ST/SGB/2003/13 المؤرخ ٩ تشرين الأول/أكتوبر



 يوجّه السؤال التالي في الفترة المخصصة لمجموع الدارسين.


 ما الذي يجعل الأطفال في مناطق النزاع وبعد انتهاء النزاع عرضة للاستغلال والاعتداء الجنسيين؟


 يُشجّع الدارسون على المناقشة ومن ثم تُستكمل المناقشة بالإجابات المقترحة التالية.

إجابات مقترحة:


الأطفال في مناطق النزاع وبعد انتهاء النزاع معرضون للاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي لعدد من الأسباب المختلفة، من بينها، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

- يسهل أن يقع الأطفال ضحايا للاستغلال بسبب معاناتهم الفقر أو كونهم غير مصحوبين أو يتامى أو بلا مأوى (الأطفال الذين يعيشون في الشوارع)
- بسبب العيش في مخيمات اللاجئين أو مخيمات المشردين داخلياً دون إشراف من البالغين
- بسبب الأمية أو قلة الحظ من التعليم
- لعدم وجود شبكات المجتمع المحلي/الشبكات الاجتماعية أو فقدان هذه الشبكات بسبب النزاع المسلح
- بسبب الإدمان على المخدرات
- وما شابه ذلك.

 توزّع المادة التعليمية "تدابير خاصة للحماية من الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي" على جميع الدارسين.

 يشجّع جميع الدارسين على قراءة السياسة كاملة في وقت فراغهم. وينبغي أن يكون لدى جميع ضباط شرطة الأمم المتحدة فهم شامل لهذه السياسة العامة قبل نشرهم.

## الشريحة ٩: حظر عمل الأطفال

 في عام ٢٠١١، اعتمدت إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني سياسة لحظر عمل الأطفال في عمليات الأمم المتحدة. وتنص "السياسة المتعلقة بحظر عمل الأطفال في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام" على ما يلي:

”يحظر حظراً باتاً استخدام الأطفال دون سن الثامنة عشرة من قِبَل عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لأغراض العمل أو تقديم الخدمات الأخرى.“

وتنطبق هذه السياسة على جميع عناصر بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك المتعاقدون وشركاؤهم، وعلى جميع الأطفال (أي شخص دون سن ١٨ عاماً)، بغض النظر عن السن القانونية للعمل بموجب التشريعات الوطنية. وتعلق السياسة بجميع أنواع العمل (غسل السيارات، تلميع الأحذية، الطهي، التنظيف، الاستخدام كسعاة، وما إلى ذلك) بصرف النظر عن أي شكل من أشكال التعويض، بما في ذلك المال أو الغذاء أو أي تعويض آخر.

وهذا يعني أيضاً عدم السماح بوجود الأطفال في أماكن عمل الأمم المتحدة لأداء أي مهام. فعلى سبيل المثال، من الشائع جداً في بعض الثقافات أن يقيم صغار الفتيات والفتيان أكشاكاً لبيع الحليب أو الخبز، أو لتلميع الأحذية أو غسل السيارات. وهذه الأنشطة غير مسموح بها داخل مباني الأمم المتحدة ولا يجب أن يدعم ضباط شرطة الأمم المتحدة هذه الأنشطة حين يؤديها الأطفال خارج أماكن العمل كذلك.

## مناقشة عامة

يوجّه السؤال التالي لمجموع الدارسين ويشجّع بوجه خاص الذين عملوا منهم بالفعل في بعثات حفظ السلام على الإدلاء بتجارهم:

هل سبق لك أن واجهت في أي وقت حالات مماثلة في عملك؟ يرجى أن تعرض بعض الأمثلة وتعرب عن رأيك.

توزّع المادة التعليمية ”سياسة إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام بشأن عمل الأطفال“ على جميع الدارسين.

يشجّع جميع الدارسين على قراءة السياسة كاملةً في وقت فراغهم. وينبغي أن يكون لدى جميع ضباط شرطة الأمم المتحدة فهم شامل لهذه السياسة العامة قبل النشر. وينبغي أن يشدّد المدربون على أن عمل الأطفال يشمل أشكالاً متنوعة. والنوايا الحسنة ليست كافية. وتحظر هذه السياسة جميع أشكال عمل الأطفال، حتى إذا كانت النية هي دعم الطفل وأسرته. ف شراء السلع من الأطفال بالقرب من مراكز الشرطة، أو مكافأة الأطفال على حمل مواد، أو شراء الأغذية من الأكشاك المحلية التي يعمل فيها الأطفال، تشكل كلها أمثلة على الأعمال المحظورة في سياق مكافحة عمل الأطفال.

## الشريحة ١٠: الإبلاغ عن سوء السلوك

وفقاً لسياسة الأمم المتحدة، يلتزم موظفو الأمم المتحدة بواجب الإبلاغ عن جميع الشواغل أو الشكوك المتعلقة بالاستغلال والاعتداء الجنسيين:

”يجب على أي من موظفي الأمم المتحدة تتولد لديه مخاوف أو شكوك في إقدام أحد زملائه على ارتكاب عمل من أعمال الاستغلال الجنسي أو الانتهاك الجنسي، أن يبلغ عن تلك المخاوف عن طريق آليات الإبلاغ القائمة سواء كان ذلك في الوكالة نفسها أم لا أو كان داخل منظومة الأمم المتحدة أم لا.“ (سياسة الأمم المتحدة بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين)

وقد أنشأت البعثات مجموعة من آليات الإبلاغ، منها أفرقة السلوك والانضباط، وصناديق الإدلاء المقلعة، وغرف الاجتماعات الخاصة لإتاحة الإبلاغ في كنف السرية، وخطوط الهاتف الساخنة، وعناوين البريد الإلكتروني المأمونة، ومراكز التنسيق الإقليمية، والمنظمات النسائية المحلية، والشبكات المشتركة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية. وسياسة الأمم المتحدة للمبلغين عن المخالفات تحمي الموظفين الذين يبلغون بحسن نية من الانتقام .

## الشريحة 11: الإبلاغ عن سوء السلوك

يحتّم الواجب على جميع أفراد الأمم المتحدة ما يلي:

- معرفة مدونة قواعد السلوك في الأمم المتحدة
- الإبلاغ عن سوء السلوك المشتبه فيه من خلال مختلف القنوات المتاحة (التسلسل القيادي، ومراكز التنسيق، ومكتب خدمات الرقابة الداخلية، وفريق السلوك والانضباط، وما إليها)
- الإبلاغ بحسن نية تدعمه الأدلة
- التعاون مع تحقيقات الأمم المتحدة
- تقديم التقارير إلى مسؤولي الأمم المتحدة، أو إلى مكتب خدمات الرقابة الداخلية، أو إلى الجهات الأخرى في الظروف الخاصة
- إبلاغ مكتب خدمات الرقابة الداخلية مباشرة بسوء السلوك دون حاجة إلى موافقة المشرفين (ST/SGB/273)، الفقرة

(١٨)

وسيعتبر عدم الإبلاغ في حد ذاته حرقاً لأنظمة الأمم المتحدة، وقد يؤدي إلى اتخاذ تدابير تأديبية.

## الشريعة ١٢: عواقب سوء السلوك

سوف تتفاوت عواقب سوء السلوك تبعاً لخطورة الجريمة. وهي تشمل العواقب بالنسبة إلى:

### الجاني (من أفراد الأمم المتحدة لحفظ السلام)

- اتخاذ الإجراءات التأديبية
- النقل
- الإعادة إلى الوطن، وإنهاء العقد
- العزل من المناصب القيادية
- إقامة الدعاوى الجنائية
- المسؤولية المالية

## الشريعة 13: عواقب سوء السلوك

سوف تتفاوت عواقب سوء السلوك تبعاً لخطورة الجريمة. وهي تشمل العواقب بالنسبة إلى:

### الضحية (الطفل):

- الصدمات البدنية
- الإجهاد النفسي
- الوصم من جانب الأقران
- توقّف النماء

## الشريعة 14: عواقب سوء السلوك

والعواقب المترتبة بالنسبة للمنظمة ككل أيضاً بالغة الأهمية ليس فيما يتعلق بسمعتها فحسب وإنما أيضاً فيما يتعلق بولايات البعثات ومساهماتها في السلام والأمن.

### المنظمة:

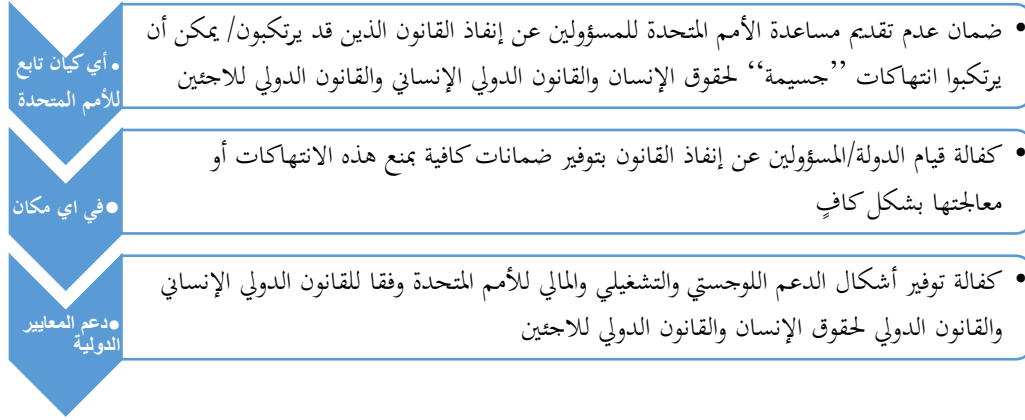
- سمعتها
- التنفيذ الفعال لولايات البعثات

- فقدان الثقة في أوساط المجتمع المحلي بشأن الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة في الحماية

### الشريحة ١٥ : سياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان

”وتحدد هذه السياسة التدابير التي يجب أن تتخذها جميع كيانات الأمم المتحدة لكفالة أن يتسق أي دعم قد تيسره لقوات غير تابعة للأمم المتحدة مع المقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق المنظمة، ومع مسؤوليتها عن احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين وعن تعزيز هذه القوانين والتشجيع على احترامها“<sup>(3)</sup>.

وبعبارة أخرى ، يجب على أي كيان من كيانات الأمم المتحدة (مكاتب الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها)، في أي مكان، في بيئات النزاع وغير النزاع، وفي سياقات البعثات وغير البعثات، كفالة أن يكون الدعم الذي يقدمه لموظفي إنفاذ القوانين غير التابعين للأمم المتحدة وفقاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين.



للاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن السياسة العامة يرجى الرجوع إلى المواد الداعمة المتاحة لهذه الوحدة.

### مناقشة عامة بشأن دراسات الحالة الفردية

الوقت اللازم: 2٥ دقيقة

10 دقائق	لقراءة دراسات الحالة الفردية ومناقشة الأسئلة
15 دقيقة	للمناقشة العامة

<sup>(3)</sup> سياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان عند تقديم دعم الأمم المتحدة إلى قوات أمنية غير تابعة لها، القرار A/67/775-

S/2013/110 المؤرخ ٥ آذار/مارس ٢٠١٣،

[http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2013/110&referer=http://www.un.org/en/sc/documents/letters/2013.shtml](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2013/110&referer=http://www.un.org/en/sc/documents/letters/2013.shtml)

&Lang=E

توزع دراستا الحالة الإفراديتان على الدارسين. ويُطلب إلى أحد الدارسين أن يتلو دراسة الحالة الإفرادية 1 وسؤال المناقشة بصوت عال.

#### دراسة الحالة الإفرادية 1<sup>(4)</sup>

يتم نشرك في إحدى بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وتعيّن في مركز للشرطة بالريف. وذات يوم، يأتي صبي من قرية مجاورة لزيارتك ويعرض أن يقوم بتنظيف مركبة الأمم المتحدة الخاصة بك كل يوم إذا دفعت رسومه المدرسية. ويخبرك بأنك بذلك ستساعده على مواصلة تعليمه وتحسين حياته، لأن والده فقير للغاية ولا يقدر على تحمّل الرسوم المدرسية. ترى أن ذلك عمل طيب سيفيد الصبي. وعلاوة على ذلك، فإن الطرق غير معبّدة في منطقة عملياتكم ولذا فإن سيارتك قدرة دائماً، وهو أمر يسيء لصورة الأمم المتحدة.

#### أسئلة للمناقشة:

- 1- هل يشكل عملك انتهاكاً لمعايير السلوك؟ لماذا؟
- 2- ما الوثيقة التي يمكنك الاستناد إليها في حججك؟
- 3- ما السبب في أن استخدام الصبي لا يحقق مصالحه الفضلى؟

يُشجّع الدارسون على تقديم أجوبة على الأسئلة في الفترة المخصصة لمجموع الدارسين. وإذا أمكن، تُكتب الإجابات على لوحة قلاية أو سبورة.

بعد تلقي بعض الإجابات، تُستكمل المناقشة بالإجابات المقترحة التالية.

<sup>(4)</sup> المصدر: Specialized Training Materials on Child Protection for UN Peacekeepers, Trainer's Guide, UN DPKO.

1- هل يشكل عملك انتهاكاً لمعايير السلوك؟ لماذا؟

نعم، هذا العمل ينتهك معايير السلوك، لأن كل أنواع عمل الأطفال محظورة في عمليات الأمم المتحدة للسلام. ولا يهم أنك لا تدفع للصبي مباشرة وأنه هو الذي عرض، فلا يزال هذا من عمل الأطفال.

2- ما الوثيقة التي يمكنك أن تستند إليها في حججك؟

السياسة المتعلقة بحظر عمل الأطفال في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام (2011)

3- ما السبب في أن استخدام الصبي لا يحقق مصالحه الفضلى؟

عمل الأطفال ليس في مصلحة الطفل الفضلى. وبالإضافة إلى ذلك فأنت، بجعله يعمل في مقابل رسومه المدرسية، تخلق نوعاً من التبعية؛ ولن يكون هناك من يعوله بعد أن تكمل فترة نشرك وقد يضطر للانقطاع عن الدراسة عندئذ.

يُطلب إلى دارس آخر أن يتلو دراسة الحالة الإفرادية 2 وسؤال المناقشة بصوت عالٍ.

## دراسة الحالة الإفرادية 2

تم مؤخراً نشر أحد ضباط الشرطة التابعين للأمم المتحدة في بلدة بالقرب من مخيم للمشردين داخلياً. البلدة كبيرة إلى حد ما والضابط جديد، ولذا فهو ليس ملمماً بعد بمسالكها. وذات مساءً، يغادر الضابط مجمع الأمم المتحدة سيراً على الأقدام للذهاب إلى مكان إقامته في شارع مجاور. فتقرب منه شابة وتخبره بأنها تقيم في المخيم. وتقول له إنها لاحظت أنه حديث العهد بالمدينة وتعرض أن تصحبه في جولة بأرجائها إذا ابتاع لها عشاء وبعض المشروبات. يبدو أن سن الفتاة يتراوح بين ١٦ و ١٨ عاماً، ولكن الضابط لا يسألها عن سنها. يقرر الضابط أن يقبل عرضها و يتجولان معاً في أنحاء البلدة لمدة ساعة. وتخبره الفتاة بأنها فقدت والديها وأنها فقيرة للغاية. ثم يجلسان في مطعم صغير في الهواء الطلق حيث يتناولان شيئاً من الدجاج المقلي والجمعة. ويدفع الضابط ثمن الطعام والمشروبات. وقبل أن يفترقا في وقت لاحق من الليل، يصحبها في طريق العودة إلى مدخل المخيم ويقبلها. فتعد بأن تعود لرؤيته في اليوم التالي.

أسئلة للمناقشة:

- 1- هل انتهك الضابط معايير السلوك؟ وإذا كانت الإجابة نعم، فلماذا؟
- 2- لماذا خاطبت الفتاة الضابط في رأيك؟
- 3- بوصفكم من ضباط شرطة الأمم المتحدة، ما هو مسار الإجراءات التي تتخذونها في حال شهودكم هذا السيناريو؟

👉 يشجّع الدارسون على تقديم أجوبة على السؤال في الفترة المخصصة لمجموع الدارسين. وإذا أمكن، تُكتب الإجابات على لوحة قَلابة أو سبورة.

👉 بعد تلقي بعض الإجابات، تُستكمل المناقشة بالإجابات المقترحة التالية.

إجابات مقترحة:

1- هل انتهك الضابط معايير السلوك؟ وإذا كانت الإجابة نعم، فلماذا؟  
نعم، يشكل هذا العمل انتهاكاً لمعايير السلوك. ما فعله الضابط يصل إلى درجة الاستغلال الجنسي، لأن ضابط الشرطة هذا يستغل ضعف الفتاة وحالتها الاقتصادية (لقد أوضحت للضابط أنها فقدت أبويها وأنها فقيرة للغاية). وفوق ذلك، يمكن أن تكون الفتاة طفلة، لأن سنها غير معلومة. ويعتبر التقييم فعلاً جنسياً. ويبدو أن الضابط يريد أن يبدأ علاقة مع الفتاة لأنه وافق على رؤيتها مرة أخرى في اليوم التالي.

2- لماذا خاطبت الفتاة الضابط في رأيك؟

الفتاة فقيرة ووحيدة، ولذلك فإنها ربما تأمل أن يزودها الضابط بأغذية إضافية وربما بأشياء أخرى، ويوفر لها الحماية، إذا أقاما علاقة بينهما. وعلى الرغم مما قد يعتقد الضابط، فهي تفعل ذلك بدافع من الضرورة وليس لاهتمامها به. وعلاوة على ذلك، فحتى لو كانت مهتمة به، فلا تزال في الأمر علاقة استغلال لكون هذا الضابط في موقع قوة بسبب مركزه كموظف في الأمم المتحدة وما يتمتع به من ميزة اقتصادية.

3- بوصفكم من ضباط شرطة الأمم المتحدة، ما هو مسار الإجراءات التي تتخذونها في حال شهودكم هذا السيناريو؟

- نقدم تقريراً بالوقائع التي شهدناها على الفور من خلال فريق السلوك والانضباط.
- ونبلغ المشرف بالواقعة للتوعية بضرورة عقد دورة لتحديد المعلومات بشأن مدونة قواعد السلوك في الأمم المتحدة والسياسة المتبعة إزاء الاستغلال والاعتداء الجنسيين لجميع ضباط شرطة الأمم المتحدة الموجودين في مركز العمل.



- نحاول التوعية على مستوى المجتمع المحلي من خلال أنشطة التواصل بشأن الاستغلال والاعتداء الجنسيين وآليات حماية الطفل.

### الشريحة 16: هل لديكم أي أسئلة؟

يُسأل الدارسون عما إذا كانت لديهم أسئلة بشأن محتوى هذه الوحدة. ومن المهم إتاحة الوقت الكافي للرد على جميع الأسئلة.

### الشريحة 17: الرسائل الرئيسية

تلخص شرائح الرسائل الرئيسية النقاط الهامة المستخلصة التي ترتبط بأهداف الوحدة التي جرى وصفها في بداية الدورة. يُسأل الدارسون ماذا تكون الرسائل الرئيسية قبل عرض الشريحة التي تتضمن الإجابات الممكنة. وسيساعدكم ذلك على تجميع وإدماج المفاهيم الرئيسية التي تدرس طوال الوحدة وسيساعدك في تقييم التعلم والتركيز على الثغرات أو المعلومات غير الدقيقة.

يوجّه السؤال التالي لمجموع الدارسين. ويشجّع الدارسون على المناقشة. ومن ثم، تُستكمل المناقشة بعرض الإجابات المقترحة في الشرائح التالية.

ما هي الرسائل الرئيسية لهذه الوحدة؟

### الشريحتان 18 و19: الرسائل الرئيسية


الرسائل الرئيسية هي كما يلي:

- 1- يجب أن يتقيد أفراد شرطة الأمم المتحدة بأرفع معايير السلوك والممارسة - فهم يشكلون نماذج يُحتذى بها وموجهين وقدوة حسنة للسكان المحليين والشرطة المضيفة.
- 2- من المهم أن يواجه أفراد الأمم المتحدة عواقب ما يُرتكب من سوء السلوك وأن يتم الإبلاغ عن سوء السلوك على النحو الواجب.

3- تقع على عاتق شرطة الأمم المتحدة المسؤولية لا عن تعزيز حقوق الطفل فحسب، وإنما أيضا الامتناع عن أي أعمال من شأنها أن تلحق الضرر بالأطفال.

4- تحظر سياسة عدم التسامح مطلقاً جميع أشكال الاتصال الجنسي بالأطفال (الفتيان والفتيات الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة).

5- ينبغي أن تسترشد شرطة الأمم المتحدة بالمبادئ التوجيهية لاتفاقية حقوق الطفل في الإجراءات التي تتبعها حيال الأطفال.

 يوزع اختبار نهاية الوحدة على الدارسين ويُمنحون ١٠ دقائق للإجابة عن الأسئلة. ثم توزع الإجابات ليقوم كل منهم بتصحيح إجابته بنفسه. يُطلب إلى الدارسين أن يعملوا كل اثنين معاً وأن يصحح كل منهما إجابات الآخر.